

الفصل الثالث

منهجية البحث

٣,١ المقدمة

يتناول الباحث في هذا الفصل الثالث الطريقة والإجراءات لتحقيق أهداف البحث من حيث تحديد تصاميم عامة للبحث والمنهج المستخدم في هذا البحث العلمي، وعينته وأدواته، وطرق جمع البيانات، وكذلك كيفية تحليل البيانات وتفسيرها.

٣,٢ تصاميم عامة للبحث

وقد اتبع هذا البحث المنهج الكيفي قائمًا على المقابلة بوصفها أداة جمع البيانات مع خمسة مدربي المناظرة العربية، ويتم إجراء تحليلها باستخدام برنامج ATLAS.ti. وفي مجال تعليم اللغة، يلعب تحليل الاحتياجات دورًا مهمًا في فهم احتياجات المتعلمين المحددة، وتصميم المواد التعليمية، وتعزيز نتائج التعلم الفعالة. توفر أساليب البحث النوعي أو المنهج الكيفي فهمًا شاملاً ومنعمًا لاحتياجات المتعلمين، مما يسمح للباحثين باستكشاف الطبيعة المعقدة لتعلم اللغة في سياق وحدات المناظرة العربية.

يعد المنهج الكيفي مناسبًا بشكل خاص لتحليل الاحتياجات في سياق وحدة المناظرة العربية لأنه يسمح باستكشاف أعمق لتجارب المتناظرين ومواقفهم ودوافعهم (Creswell, 2013). ومن خلال المنهج الكيفي مثل المقابلات، يمكن للباحثين اكتساب رؤية غنية في وجهات نظر المدرسين، مما يتيح فهمًا دقيقًا لاحتياجات المتناظرين اللغوية وتفضيلاتهم التعلم (Dörnyei, 2007). علاوة على ذلك، يوفر البحث الكيفي المرونة لتكييف أدوات البحث واستراتيجيات جمع البيانات لالتقاط تعقيدات تجارب المدرسين ضمن الطبيعة الديناميكية للتدريب على المناظرة (Patton, 2015).

ويؤكد النهج القائم على المهام على تكامل تعلم اللغة مع مهام الحياة الواقعية، مما يجعله إطارًا مثاليًا لتحليل الحاجة في وحدة المناظرة العربية. تتوافق طرق البحث الكيفي بشكل جيد مع النهج القائم على المهام لأنها تسمح للباحثين بجمع بيانات موثوقة وذات صلة بالسياق (Ellis, 2003). ومن خلال

المقابلات الكيفية، يمكن للباحثين استكشاف احتياجات المتناظرين من وجهة نظر المدرسين، وتحديد المهارات اللغوية والاستراتيجيات المطلوبة للمناظرة الفعالة، والكشف عن السمات اللغوية والخطابية المحددة التي تسهل المشاركة الناجحة (Nunan, 2004).

ويجلب البحث الكيفي العديد من المزايا التي تحتاج إلى تحليل ضمن النهج القائم على المهام. أولاً، يسمح بالاستكشاف المتعمق وفهم احتياجات المتناظرين عند مدربيهم، مما يوفر صورة شاملة عن إتقانهم اللغوي وأنماط الاتصال والتحديات التي يواجهونها أثناء المناظرات (Dörnyei, 2007). وثانياً، يمكن البحث الكيفي من تحديد دوافع المتناظرين ومواقفهم وتوقعاتهم، مما يوفر مدخلات قيمة لتصميم المناهج الدراسية وتطوير المواد التعليمية (Creswell, 2013). وثالثاً، يعزز انخراط المتناظرين ومشاركتهم من خلال منحهم صوتاً وإشراكهم في عملية البحث عن المعلومات، وتعزيز الشعور بالملكية والتحفيز (Patton, 2015).

والخلاصة، إنَّ البحث الكيفي يعتبر مناسباً للغاية للتحقيق في تحليل الحاجة في إطار نهج قائم على المهام في وحدات المناظرة العربية. وتوفر قدرتها على الخوض في تجارب المتناظرين من وجهة نظر مدربيهم ومواقفهم ودوافعهم رؤى قيمة حول احتياجاتهم اللغوية الخاصة وتفضيلاتهم. من خلال المنهج الكيفي، يمكن للباحثين جمع بيانات حقيقية وذات صلة بالسياق، مما يتيح تخصيص المواد والأنشطة التعليمية لتلبية أهداف المتناظرين. وكذلك من خلال استخدام أساليب البحث الكيفي، يمكن للباحثين والمعلمين المساهمة في تطوير وحدات مناظرة باللغة العربية فعالة ومتمحورة حول المتناظرين والتي تلي احتياجاتهم الفريدة، وتعزيز الكفاءة التواصلية، وتعزيز تجربتهم الشاملة في تعلم اللغة.

٣,٣ أفراد البحث

إنَّ اختيار أفراد البحث يعتمد على طبيعة هذا البحث وأهدافه التي تسعى إلى تحليل الحاجات في تصميم الوحدة التدريسية للمناظرة العربية، وبينما في ضوء البحث الحالي هذا، أنَّ المشاركين في هذا البحث يتكونون من الخبراء في هذا المجال، وهم مدربو المناظرة العربية. ويتمَّ تحديدهم واختيارهم غرضية (Purposively Sampling). إنها أسلوب مستخدم على نطاق واسع في البحث النوعي الكيفي لتحديد واختيار الحالات الغنية بالمعلومات من أجل الاستخدام الأكثر فعالية للموارد المحدودة (Patton, 2002).

ومن أجل تحديد واختيار أفراد البحث، لقد اقترحت أماني (٢٠١٩) بعض الشروط التي يجب

مراعاتها:

١. لديهم معرفة خاصة بظاهرة الاهتمام أو لديهم خبرة بها (Cresswell & Plano Clark, 2011).

٢. لديهم خبرة التدريب

٣. المتخصصون القادرون على تقديم الآراء القيمة

٤. الراغبون على العمل والتعاون مع الباحث

ولذلك يختار الباحث خمسة مدربي المناظرة العربية تحقيقاً لأهداف الدراسة، ويتم تعيينهم كما يلي:

جدول ١-٣: قائمة المشاركين

رقم المشاركين	الوظيفة / الخبرة	سنة التدريب	المؤسسة
١	مدرب مناظرات اللغة العربية السابق	٢٠١٨	الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (فرع فاكوه)
٢	مدربة مناظرات اللغة العربية السابق	٢٠١٩-٢٠٢١	الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (فرع فاكوه)
٣	مدرب مناظرات اللغة العربية السابق	٢٠١٨	الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (فرع كوانتان)
٤	مدرب مناظرات اللغة العربية السابق	٢٠١٩-٢٠٢٠	المعهد الإسلامي الفدرالي بـلابو (SMAP Labu)
٥	الأستاذ المساعد والمدرّب الرسمي لنادي المناظرة والخطابة	٢٠١٩-٢٠٢٣	الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (بفرع كومبوك)

من أسهل الحديث عن أداة البحث، يستخدم الباحث المقابلة بوصفها أداة جمع البيانات مع خمسة مدربي المناظرة العربية. أما الهدف من إجراء المقابلة في الدراسة الحالية فهو للحصول على نتائج أكثر دقة وعمقاً حول تحليل الحاجات في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة العربية. وتعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة في البحث العلمي التي سوف يوصل الباحث إلى المعلومات المفيدة الهادفة إلى تحقيق الأهداف المنشودة. أما من ناحية نوع المقابلة المطبقة في الدراسة هي المقابلة الفردية والأسئلة المطروحة سوف تكون شبه مغلقة (Semi-structured Interview). فالمقابلة موجهة مع خمسة مدربي المناظرة العربية.

لذلك، إن هذا تحليل الحاجة معتمد على النهج القائم على المهام الذي اقترحه (Long 2005) خصوصاً في صياغة أسئلة المقابلة، والتي تحقق ٣ أهداف البحث ومنها:

جدول ٢-٣: أسئلة المقابلة

أهداف البحث	أسئلة المقابلة
الكشف عن الصعوبات التي يواجهها	- هل يمكنك أن تشرح عن فوائد المناظرة في
المتناظرون الناطقون بغير العربية من وجهة	تنمية اكتساب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؟
نظر المدربين	- ما هي التحديات التي تواجهها أنت كالمدرّب
	في تعليم المناظرة لمتعلمي اللغة العربية بوصفها
	لغة ثانية؟
	- في رأيك، هل يواجه الطلبة المتناظرون
	الصعوبات أو المشكلات في المناظرات؟ ما
	هي؟
بيان احتياجات المتناظرين بغير العربية في	- في رأيك، هل يحتاج المتناظرون الناطقون بغير
تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة	العربية إلى الوحدات التدريبية للمناظرة؟

- في رأيك، ما هي المهارات أو القدرات اللغوية التي يجب أن يتقنها المتناظرون الناطقون بغير العربية؟

- ما هي السمات والاستراتيجيات اللغوية الأساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون؟

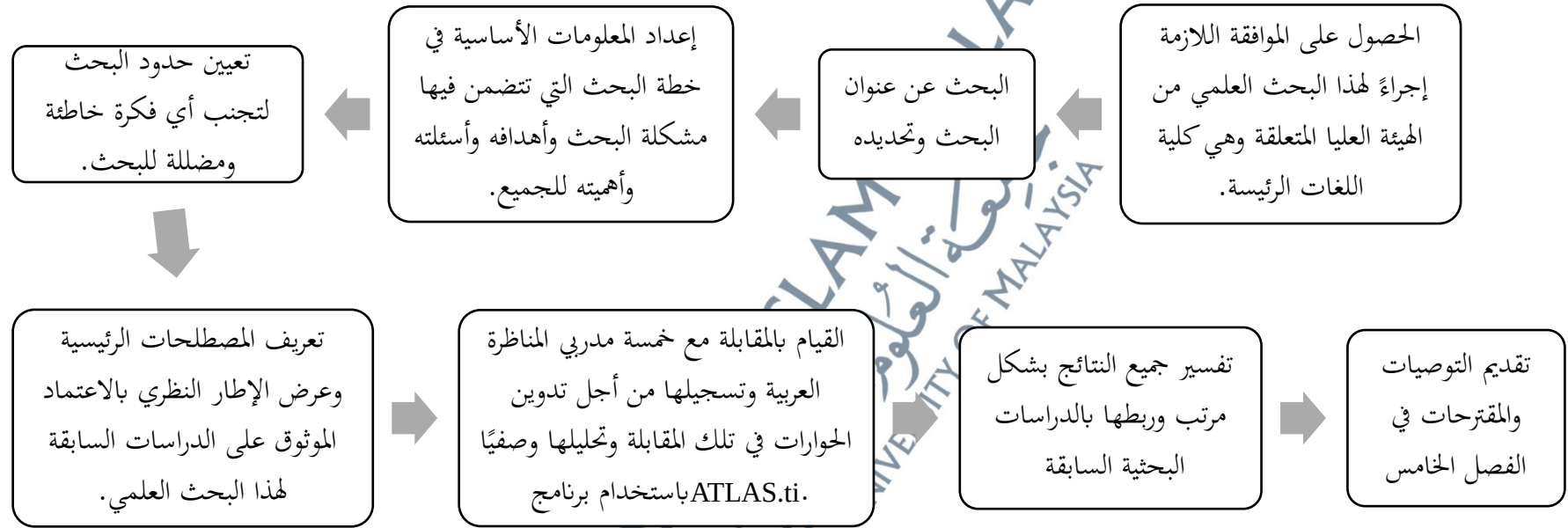
- هل يمكنك تقديم أمثلة على مهام أو أنشطة للمناظرة العربية للوحدة التدريبية

مناظرة محددة ترغب في المشاركة فيها أثناء التدريب؟

- هل هناك أي موارد تعليمية معينة أو طرق تعليمية تجدها أكثر فاعلية في تدريب المناظرة؟ وما هي؟

٣,٥ إجراءات البحث

من الشائع أن كل بحث إجراء معين، وفي هذه المرحلة يحدد الباحث الأمور المطلوبة للقيام بها خطوة بخطوة. تعتبر هذه المرحلة أسلوباً منهجياً منظماً هادفاً إلى الحصول على نتائج منشودة واضحة. فبمعنى آخر هذه المرحلة هي تقديم الإجراءات المصممة التي تتعلق بتنفيذ البحث من خلال عرض مجموعة من القواعد المتفق عليها من قبل خبراء البحث. ولذلك، سيتبع الباحث مجموعة من الخطوات والإجراءات في عملية إجراءات البحث وعملية جمع البيانات التي تمثل في المراحل التالية:



شكل ١٢-٣: عملية إجراءات البحث

٣,٦ طرق معالجة البيانات وتحليلها

يتضمن تجميع البيانات من المقابلات عملية تنظيم وتحليل وتوليف المعلومات التي تم جمعها من خلال المقابلات التي أجريت مع المشاركين. تعتبر هذه العملية حاسمة في البحث الكيفي لأنها تسمح للباحثين باستخراج رؤى وموضوعات ذات مغزى من بيانات المقابلة. في هذه الدراسة العلمية، يستعين الباحث ببرنامج ATLAS.ti. يعتبر أنه من أهم وأبرز البرامج المستخدمة في تحليل البيانات النوعية. وفيما يلي الخطوات العامة لاستخدامه:

استيراد البيانات: القيام باستيراد نصوص المقابلة إلى مشروع ATLAS.ti.

إنشاء رموز: استخدام ATLAS.ti لإنشاء نظام تشفير يعكس الموضوعات أو المفاهيم التي يجب تحليلها.

قم بترميز البيانات: مراجعة النصوص والقيام بتطبيق الرموز ذات الصلة على شرائح محددة. وباستخدام هذا، يمكن تمييز البيانات المكتوبة بوضوح.

استكشف البيانات: استخدام وظائف الاستعلام والبحث في ATLAS.ti لاستكشاف البيانات المشفرة.

التحليل والتفسير: القيام بتحليل البيانات المشفرة عن طريق فحص الأنماط والعلاقات والموضوعات. استخدام أدوات ATLAS.ti لمقارنة النصوص والربط وكتابة المذكرات لدعم التحليل.

شكل ١٣-٣: عملية تحليل البيانات النوعية

٣,٧ الخلاصة

خِلالَ مَطَاوِي هذا البحثِ تَحَقَّقَ لَدَيْنَا أَنَّ ثَمَّةَ التَّفَاصِيلِ لِلطَّرِيقَةِ وَالْإِجْرَاءَاتِ الْبَحْثِيَّةِ لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِ الْبَحْثِ مِنْ حَيْثُ تَحْدِيدِ تَصَامِيمِ عَامَةِ لِلْبَحْثِ وَالْمَنْهَجِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، وَعَيْنَتِهَا وَأَدَوَاتِهَا، وَطَرِيقِ جَمْعِ الْبَيِّنَاتِ، وَكَذَلِكَ كَيْفِيَّةِ تَحْلِيلِ بَيِّنَاتِ الدِّرَاسَةِ وَتَفْسِيرِهَا.